



موارد الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل
الزمان المتعلق بأصحاب الفترة والسيرّة النبوية"

موارد الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل
الزمان"
المتعلق بأصحاب الفترة والسيرّة النبوية

د. عبد الودود بن مسلم الرحيلي

دكتوراه في التاريخ الإسلامي من الجامعة الإسلامية السعودية
ثانوية الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة - السعودية

البريد الإلكتروني Email: alrehailiy@gmail.com

الكلمات المفتاحية: موارد الإمام العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان.

كيفية اقتباس البحث

الرحيلي ، عبد الودود بن مسلم، موارد الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في
تاريخ أهل الزمان" المتعلق بأصحاب الفترة والسيرّة النبوية، مجلة مركز بابل للدراسات
الانسانية، ٢٠١٩، المجلد: ٩، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ



موارد الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه " عقد الجمان في تاريخ أهل
الزمان اطلعق بأصحاب الفخرة والسيرة النبوية



**Resources of Imam Al-Aini in Volume II
From his book "Akd Al-Juman in the History of Ahl al-Zaman "
Concerning the companions of the period and the Prophet's
biography**

**Dr. Abdul Wadood bin Muslim Al Rehaili
Kingdom of Saudi Arabia - al-Madinah - Imam
Muhammad ibn Saud High School**

Keywords: Resources of the Imam Al-Aini, "Akd Al- Juman Fe Tareekh
Ahl Al-Zaman.

How To Cite This Article

Al Rehaili, Abdul Wadood bin Muslim, Resources of Imam Al-Aini in
Volume II From his book "Akd Al-Juman in the History of Ahl al-Zaman
"Concerning the companions of the period and the Prophet's biography,
Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year
:2019,Volume:9,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Throughout the ages, scholars have contested authorship in the history and the prophetic biography, Leaving a huge legacy of works, attracting a number of researchers to provide studies on the resources of scientists and their sources in their works. Among these works the Book of Imam Badr Al-Din Al-Aini (855 AH), ""Akd Al-Juman in the History of Ahl al-





Zaman ", the largest of history books. Where his manuscript is in sixty-nine volumes, from the beginning of creation, until the year 850 AH

I will try to answer:1- The position of Imam Al-Aini and his most important works.2 - The resources of Imam Al-Aini in the second volume of his book "Akd Al-Joman Fe Tareekh Ahl Alzaman" which related to the owners of the period and the Prophet's biography.

Through the following elements: First: a brief translation of the author. Second: Introducing the book "Akd Al- Juman", and its resources in the section on the owners of the period and the Prophet's biography, and includes two topics: A - The definition of the book ""Akd Al- Juman "" . B - Resources of Imam Al-Aini in the section on the owners of the period and the Prophet's biography.

ملخص البحث

تتافس العلماء عبر العصور على التأليف في التاريخ والسيرة النبوية، فتركوا لنا تراثاً ضخماً من المصنفات، استقطبت عدداً من الباحثين لتقديم دراسات حول موارد العلماء ومصادرهم في مصنفاتهم. ومن هذه المصنفات كتاب الإمام العيني (ت ٨٥٥هـ) "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، أضخم كتب التاريخ، حيث تقع مخطوطته في تسعة وستين مجلداً، من بدء الخليقة، حتى عام ٨٥٠هـ. وسأحاول الإجابة عن: ١- مكانة الإمام العيني وأهم مصنفاته. ٢- موارد الإمام العيني في الجزء المتعلق.

من خلال العناصر الآتية: أولاً: ترجمة موجزة للمؤلف. ثانياً: التعريف بكتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، وموارده في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية، ويشمل على مبحثين: أ- التعريف بكتاب "عقد الجمان". ب- موارد الإمام العيني في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين. تتافس العلماء عبر العصور على التأليف في التاريخ والسيرة النبوية، فتركوا لنا تراثاً ضخماً من المصنفات، استقطبت عدداً من الباحثين لتقديم دراسات حول موارد العلماء



ومصادرهم في مصنفاتهم. والغاية من دراسة موارد المؤرخين؛ معرفة الطرق التي يسلكونها في مصنفاتهم ومروياتهم، ومواردهم، والعلاقة بين كتبهم وغيرها من الكتب إن وجدت.

ومن هذه المصنفات كتاب الإمام بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، أضخم كتب التاريخ، حيث تقع مخطوطته في تسعة وستين مجلداً، من بدء الخليقة، حتى عام ٨٥٠هـ. وقد تركزت دراستي على بيان موارد الإمام العيني في قسمه المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية (المجلد الثاني)^(١)، وإلقاء الضوء على الكتب التي اعتمد عليها كمورد لكتابه؛ من حيث أنواعها ومدى إفادته منها.

هذا ما سأحاول الإجابة عنه من خلال قراءة المجلد الثاني من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" والمتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية في هذا العرض الذي سينتظر للعناصر الآتية:

أولاً: ترجمة موجزة للمؤلف. ثانياً: التعريف بكتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، وموارده في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية، ويشمل على مبحثين:

أ- التعريف بكتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان". ب- موارد الإمام العيني في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية. ج- الاستنتاجات والخلاصة.

ومنهجي المتبع -إن شاء الله- في هذا البحث؛ هو ذكر الموارد التي اعتمد عليها الإمام العيني في مصنفه، وأكثر من النقل عنها، مرتبين حسب تسلسل سنوات الوفاة؛ طبقاً للمنهج المتبع في كتب التراجم، تسبقها التعريف بالمؤلف معتمداً على أقوال الإمام الذهبي وابن كثير وابن حجر، مع إحصاء عدد النصوص المقتبسة من كل كتاب، مع الإشارة إلى بعضاً منها في المخطوطة؛ حتى لا نزيد في سعة حجم البحث.

أولاً: ترجمة المؤلف:

هو محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي، أبو محمد، المعروف بالعيني، وكنيته: أبو النشاء، وأبو محمد، ولقبه: بدر الدين، وينسب إلى بلدة: عين تاب^(٢).



ولد الإمام العيني سنة ٧٦٢هـ في عين تاب، ونشأ في بيت علم ودين وصلاح، فأسرة العيني مشهورة بالعلم والتدين، فوالده وجدته كانا قاضيان. حفظ الإمام العيني القرآن الكريم، وطلب العلم ولم يزل صبيًا صغيرًا، وعُرف عنه كثرة رحلاته، حيث زار حلب وبيت المقدس ثم استقر في الديار المصرية، تولى فيها القضاء، وكان مقرَّبًا من الملك الأشرف (ت ٨٢٤هـ) ناصحًا له في أمور الدين، حتى قال عنه الملك الأشرف: "لولا العينتابي لكان في إسلامنا شيء" (٣).

توفي الإمام العيني سنة ٨٥٥هـ بعد أن عاش ثلاثًا وتسعين سنة قضاهما في التعليم والتصنيف والتدريس (٤).

أثنى على الإمام العيني جملة من العلماء، شهدوا له بنبوغه العلمي، منهم ابن تغري بردي (٥) (ت ٨٧٤هـ) الذي قال عنه: "هو العلامة فريد عصره، ووحيد دهره، عمدة المؤرخين، ومقصد الطالبين".

وقال عنه السخاوي (٦) (ت ٩٠٢هـ): "كان إمامًا، عالمًا، علامةً، عارفًا بالصرف والعربية وغيرها، حافظًا للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها، مشاركًا في الفنون، ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما، لا يمل من المطالعة والكتابة، كتب بخطه جملة، وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه".

وضع الإمام العيني العديد من المؤلفات في موضوعات مختلفة؛ في الفقه والحديث والتاريخ والعربية، منها:

١- عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري، وهو من أجل شروح البخاري، استغرق العيني في تأليفه مدة تزيد عن عشرين عامًا، وقد طبع الكتاب بالآستانة سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) في ١١ مجلدًا، ثم طبع في مصر أكثر من مرة.

٢- البناية في شرح الهداية وهو في فقه الحنفية، جعله شرحًا لكتاب الهداية للإمام المرغيناني المتوفى سنة (٥٩٣هـ/١١٦٩م)، وجاء في عشرة مجلدات، وقد استغرق العيني في تأليفه ثلاثة عشر عامًا، وقد طبع الكتاب عدة مرات.

٣- رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق، وهو في فقه الحنفية، وطبع في القاهرة في مجلدين سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م).

٤- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، وهو موضوع بحثنا إن شاء الله، طبع أجزاء منه.

٥- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، وطبع بالقاهرة بتحقيق فهيم شلتوت سنة (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

٦- والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر، وطبع بالقاهرة سنة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).



٧- والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ويعرف بالشواهد الكبرى، وقد طبع الكتاب بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة (١٢٩٩هـ/١٨٨٢م) على هامش كتاب خزانة الأدب للبغدادي.

ثانياً: التعريف بكتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، وموارده في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية:

أ- التعريف بكتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان": هو موسوعة تاريخية شاملة تؤرخ لبدایات الخلق، ثم الأنبياء، ثم السيرة، ثم الخلفاء الراشدين، ثم الدويلات الإسلامية حتى سنة (٨٥٠هـ)، ولم يظهر من هذا الكتاب البالغ الضخامة سوى أربعة أجزاء أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب تتناول بعض فترات عصر المماليك البحرية، بتحقيق محمد أمين، وصدر جزء آخر بتحقيق عبد الرزاق الطنطاوي نشرته دار الزهراء.

أما القسم المتعلق بالسيرة؛ فيبدأ بفصل "قيمن كان في أيام الفترة وقبل البعثة"، ثم يستمر في سرده للأحداث (العهد المكي - العهد المدني)، ثم يختم السيرة بالحديث عن شمائله صلى الله عليه وسلم ودلائله وفضائله وخصائصه.

ب- موارد الإمام العيني: درج الإمام العيني -في الغالب- على عدم التصريح بأسماء المصنفات التي يقتبس منها، بل يكتفي بذكر أسماء مؤلفيها، بألفاظ تحتمل اطلاعه على نسخة مكتوبة أمامه، كقوله: قال ابن إسحاق، قال ابن هشام، قال ابن كثير، وغيرها.

وفي مواضع قلائل؛ نجد الإمام العيني يصرح بأسماء المصنفات التي يقتبس منها، كقوله: وقال الموفق في "الأنساب"، وقال الصَّغاني في "العباب"، وقال البلاذري في "تاريخه"، وغيرها من الألفاظ الدالة على اطلاعه على نسخة مكتوبة أمامه.

أما أهم موارد الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" والمتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية، التالي:

١- موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ): الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القُرشي مولاهم، الأسدي المطرقي، مولى آل الزبير، وثقه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي^(٧).

له كتاب المغازي^(٨)، لم يصل إلينا، أتى عليه مالك (ت ١٧٩هـ) بقوله: "عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي"^(٩). كما صرح الذهبي (ت ٧٤٨هـ) بسماعه، بقوله: "وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح ومُرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة"^(١٠).





اقتبس منه الإمام العيني (٧٦) نصًا، جاءت بألفاظ: "قال موسى بن عقبة"، و"روى موسى بن عقبة"^(١١). أما طبيعة النصوص فقد جاءت أحاديث نبوية، وأخبار متفرقة عن أحداث السيرة النبوية بقسميها المكي والمدني.

٢- محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ): العلامة، الحافظ، الأخباري، أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله القرشي، المطلبي مولا، المدني، صاحب السيرة النبوية، أثنى عليه الشافعي بقوله: "من أراد أن يتبحر في المغازي، فهو عيال على محمد بن إسحاق"^(١٢).

لخص الذهبي أقوال العلماء فيه بقوله: "قله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا"^(١٣).

له كتاب "المبتدأ والمبعث والمغازي"^(١٤)، رواه عنه جمع من أهل العلم، أوصلهم مطاع الطرابيشي إلى (١١٦) راوٍ^(١٥).

أكثر الإمام العيني في الاقتباس منه حيث بلغ عدد النصوص (٥٦٨) نصًا، جاءت بألفاظ: "قال ابن إسحاق"، و(١٩) نصًا من طريق يونس بن بكير (ت ١٩٩ هـ) "ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق"، ونصًا من طريق سلمة بن الفضل (ت ١٩١ هـ) "وقال سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق"^(١٦).

أما طبيعة النصوص فقد جاءت أحاديث نبوية، وأحداث السيرة النبوية قبل الهجرة وبعدها، وأنساب بعض الصحابة، وشيء من أخبارهم وعلمهم.

٣- الواقدي (ت ٢٠٧ هـ): محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولا، الإمام أبو عبد الله المدني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلامة، أحد أوعية العلم على ضعفه، المتفق عليه^(١٧). قال عنه الذهبي: "جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة، وأخبارهم"^(١٨).

له كتاب "المغازي"، اقتبس منه الإمام العيني (٣١١) نصًا، جاءت بألفاظ: "قال الواقدي"، و"روى الواقدي"، و"حكى الواقدي"، أو من طريق تلميذ الواقدي محمد بن سعد "روى ابن سعد عن الواقدي"^(١٩).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ المغازي النبوية، وأنساب بعض الصحابة، وتدل المقارنة أنها من كتاب "المغازي" للواقدي.

٤- ابن هشام (ت ٢١٣ هـ): العلامة، النحوي، الأخباري، عبد الملك بن هشام بن أيوب أبو محمد الذهلي، هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البكائي (ت ١٨٣ هـ) صاحب ابن إسحاق،





وخفف من أشعارها، بعد أن أخذ اجازة روايته من زياد بن عبد الله البكائي، فحذف العديد من النصوص التي تتناول سير الأنبياء الآخرين، والأحداث التي تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها القرآن، وبعض الأشعار، مما جعلها تنال رضا العلماء^(٢٠).

أقتبس منه الإمام العيني (١٧٢) نصًا، جاءت بلفظ: "قال ابن هشام"^(٢١).

وتتناول النصوص المقتبسة أحاديث نبوية، وأحداث السيرة النبوية (المكي - المدني)، وأنساب بعض الصحابة، وشيء من أخبارهم، وتعريف ببعض الأماكن. وتدل المقارنة أنها من كتاب "السيرة النبوية" لابن هشام.

٥- ابن سعد (ت ٢٣٠هـ): الحافظ، العلامة، الحجة، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي، كان من أوعية العلم، قال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): "سألت أبي عن ابن سعد، فقال: صدوق، رأيتاه جاء إلى القواريري، وسأله عن أحاديث، فحدثه"^(٢٢).

له كتاب "الطبقات الكبير"، امتدحه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) بقوله: "وصنف كتاب الطبقات، فأحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، وأتى فيه بما لم يوجد في غيره، وروى فيه عن الكبار والصغار"^(٢٣).

أقتبس منه الإمام العيني (٧٩) نصًا، جاءت بالألفاظ: "قال ابن سعد"، و"حكى ابن سعد"، و"رواه ابن سعد"^(٢٤).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث نبوية، ومغازيه صلى الله عليه وسلم، وأنساب بعض الصحابة، وكناهم، وولاءاتهم، وصفاتهم، ووفياتهم.

٦- الطيالسي (ت ٢٠٣هـ): الحافظ الكبير، صاحب "المسند"، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبير، مولى آل الزبير بن العوام الحافظ، البصري، قال النسائي: "ثقة، من أصدق الناس لهجة"^(٢٥).

له كتاب "المسند"، أقتبس منه الإمام العيني (٣٠) نصًا، جاءت بلفظي: "رواه أبو داود الطيالسي"، و"قال أبو داود الطيالسي"^(٢٦).

ومضمونها؛ أحاديث وآثار نبوية. وتدل المقارنة أنها من كتاب "المسند" لأبو داود الطيالسي.

٧- أحمد (ت ٢٣١هـ): هو الإمام حقًا، وشيخ الإسلام صدقًا، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، قال عنه النسائي: "جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر"^(٢٧).





له العديد من المصنفات النافعة، أشار إليها ابن النديم (ت ٤٣٨هـ)^(٢٨)، والمهم في هذا الموضوع كتاب "المسند"، أقتبس منه الإمام العيني (٣٠١) نصاً، جاءت بألفاظ: "قال الإمام أحمد"، و"رواه الإمام أحمد"^(٢٩).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية، وفضائل بعض الصحابة وأمّهات المؤمنين. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "المسند" للإمام أحمد.

٨- البخاري (ت ٢٥٦هـ): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل: بدزبه، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع. أثنى عليه نعيم بن حماد (ت ٢٢٨هـ) بقوله: "محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة"^(٣٠).

له العديد من التصانيف النافعة، ذكرها ابن النديم في كتابه^(٣١)، استفاد الإمام العيني من مصنفين منها هي:

أ- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: والمشهور بـ"صحيح البخاري"؛ أصح الكتب بعد القرآن الكريم، قال الإمام الذهبي^(٣٢): "وأما جامع البخاري الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى".

أقتبس منه الإمام العيني (٢٧٧) نصاً، جاءت بألفاظ: "قال البخاري"، و"رواه البخاري"، وثبت في صحيح البخاري، و"ذكر البخاري"^(٣٣).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "صحيح البخاري".

ب- التاريخ الكبير: أقتبس منه الإمام العيني نصين، بلفظ: "وفي تاريخ البخاري"^(٣٤). ومضمونها؛ رواية في صفة حجرات النبي صلى الله عليه وسلم، ورواية في مولاته أميمة. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "التاريخ الكبير" للبخاري.

٩- مسلم (ت ٢٦١هـ): هو الإمام الكبير، الحافظ، المجود، الحجة، الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري، النيسابوري، صاحب "الصحيح". أثنى عليه ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) بقوله: "كتبت عنه، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث"^(٣٥).

سرد الإمام الذهبي^(٣٦) أسماء كتبه ومصنفاته، والمهم في هذا المقام كتابه "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" والمشهور بـ"صحيح مسلم"؛ قال عنه أبا علي النيسابوري^(٣٧) الحافظ (ت ٣٤٩هـ): "ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم"^(٣٨).



أقتبس منه الإمام العيني (١٩٤) نصًا، جاءت بألفاظ: "قال مُسلم"، و"رواه مُسلم"، وثبت في صحيح مُسلم^(٣٩).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "صحيح مُسلم". وجمع الإمام العيني بين صحيح البخاري ومُسلم في (٤٦) موضعًا، بألفاظ: "ثبت في الصحيحين"، و"جاء في الصحيحين"، و"أخرجاه في الصحيحين"، و"كل هذا في الصحيحين"^(٤٠).

١٠- ابن ماجة (ت ٢٧٢هـ): الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، مصنف "السنن"، و"التاريخ"، و"التفسير"، وحافظ قزوين في عصره. أثنى عليه أبو يعلى الخليلي^(٤١) (ت ٤٤٦هـ) بقوله: "هو ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، ارتحل إلى العراقيين، ومكة والشام، ومصر والري لكتب الحديث"^(٤٢).

والمهم هنا كتاب "السنن"، حيث أقتبس منه الإمام العيني (٥٤) نصًا، جاءت بألفاظ: "رواه ابن ماجة"، و"أخرجه ابن ماجة"^(٤٣).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "السنن" لابن ماجة.

١١- الترمذي (ت ٢٧٩هـ): الحافظ، العلم، الإمام، البارع، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، الترمذي الضرير، مصنف "الجامع"، وكتاب "العلل"، وغير ذلك، أثنى عليه ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) بقوله: "كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف وحفظ، وذاكر"^(٤٤).

والمهم في هذا المقام هو كتابه "الجامع الصحيح" أو "جامع الترمذي" أو "سنن الترمذي"، فقد أثنى عليه الذهبي^(٤٥) بقوله: "في "الجامع" علمٌ نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل".

أقتبس منه الإمام العيني (١٢١) نصًا، جاءت بألفاظ: "قال الترمذي"، و"رواه الترمذي"^(٤٦). وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية، وفضائل بعض الصحابة وأمّهات المؤمنين، وحال بعض الرواة من حيث الجرح والتعديل. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "السنن" للترمذي.

١٢- البلاذري (ت ٢٧٩هـ): العلامة، الأديب، المصنف، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، البلاذري، الكاتب، صاحب "التاريخ الكبير". قال عنه الذهبي: "كان كاتبًا بليغًا، شاعرًا مُحسنًا، وسوس بأخرة لأنه شرب البلاذر"^(٤٧) للحفظ^(٤٨).

له كتاب "أنساب الأشراف"، أثنى عليه ابن النديم^(٤٩) بقوله: "كتابٌ ممتع، كثير الفائدة والنفعة، ومات ولم يتمه".





أقتبس منه الإمام العيني (٣٢) نصًا، جاءت بلفظي: "قال البلاذري"، و"ذكره البلاذري"، و"قال البلاذري في (تاريخه)"^(٥٠).

ومضمونها؛ رويات في غزوة بدر الكبرى، وأسباب بعض الصحابة والأعلام المشهورين، وأبيات شعريه لبعض الأعلام. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "أنساب الأشراف" للبلاذري.

١٣- النسائي (ت ٣٠٣هـ): الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النسائي، صاحب "السنن". أتى عليه الذهبي بقوله: "كان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف، جال في طلب العلم ... ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن"^(٥١).

له كتاب "السنن"، امتدحه ابن رُشيد (ت ٧٢١هـ) بقوله: "كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة للسنن تصنيفاً وأحسنها ترصيفاً"^(٥٢).

أقتبس منه الإمام العيني (٧١) نصًا، جاءت بلفظي: "رواه النسائي"، و"أخرجه النسائي"^(٥٣). وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث وآثار نبوية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "السنن" للنسائي.

١٤- أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ): أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي، أبو حاتم الليثي، من أهل الفضل والأدب والمعرفة باللغة، وسمع الحديث كثيرًا، وله تصانيف، ثم أظهر القول بالإلحاد، وصار من دعاة الإسماعيلية^(٥٤).

له كتاب "الزينة"، أقتبس منه الإمام العيني (٧) نصوص، جاءت بلفظ: "قال أبو حاتم"^(٥٥). ومضمونها؛ معاني بعض المصطلحات الدينية والثقافية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "الزينة" لأبي حاتم الرازي.

١٥- الخرائطي (ت ٣٢٧هـ): الإمام، الحافظ، الصدوق، المصنف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر السامري، الخرائطي. صاحب كتاب "مكارم الأخلاق"، وكتاب "مساوئ الأخلاق"، وكتاب "اعتلال القلوب"، وغير ذلك. أتى عليه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) بقوله: "كان حسن الأخبار، مليح التصانيف"^(٥٦).

له كتابه "هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان"، أقتبس منه الإمام العيني (٩) نصوص، بألفاظ: "رواه الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في كتابه (هواتف الجان)"، و"ذكره الحافظ أبو بكر الخرائطي في (هواتف الجان)"، و"رواه الخرائطي"^(٥٧).

ومضمونها؛ روايات عن أصحاب الفترة، والهجرة إلى الحبشة. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان" للخرائطي.





١٦- الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ): أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأموي الأصبهاني، الكاتب، مصنف كتاب "الأغاني"، استوطن بغداد من صباه، وكان من أعيان أدبائها وأفراد مصنفاتها، روى عن طائفة كبيرة، وكان إخبارياً نساباً شاعراً، ظاهر التشيع^(٥٨).

له تصانيف عديدة، والمهم في هذا المقام كتابه "الأغاني"، امتدحه التنوخي (ت ٣٨٤هـ) بقوله: "وقع الاتفاق على أنه لم يعمل في بابيه مثله، يقال إنه جمعه في خمسين سنة، وحمله إلى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار واعتذر إليه"^(٥٩).

أقتبس منه الإمام العيني (١٠) نصوص، جاءت بلفظ: "قال أبو الفرج الأصفهاني"^(٦٠). ومضمونها؛ اعتمد عليه الإمام العيني في أخبار العرب قبل الإسلام، ورواية في وفاة فاطمة رضي الله عنها. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "الأغاني" للأصفهاني.

١٧- الجوهري (ت ٣٩٣هـ): إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي، مصنف كتاب "الصاح"، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب^(٦١)، أثنى عليه ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)^(٦٢) بقوله: "وهو إمام في علم اللغة والأدب".

له كتاب "الصاح تاج اللغة وصحاح العربية"، امتدحه ياقوت الحموي بقوله: "وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم، وعليه اعتمادهم، أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه، وقرب متناوله، وأبرّ في ترتيبه على من تقدّمه، يدل وضعه على قريحة سالمة، ونفس عالمة؛ فهو أحسن من الجمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متناولاً من مجمل اللغة".

أقتبس منه الإمام العيني (١٨) نصّاً، جاءت بلفظ: "قال الجوهري"^(٦٣). اعتمد عليه الإمام العيني في بيان معاني الكلمات وما أشكل ضبطه. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "الصاح تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري.

١٨- أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ): الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الأصبهاني، الصوفي، الأحول. أثنى عليه الخطيب البغدادي بقوله: "لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدوي"^(٦٤)^(٦٥).

له العديد من المصنفات النافعة، والمهم في هذا المقام كتابه "دلائل النبوة"، إذ اقتبس منه الإمام العيني (٣٧) نصّاً، جاءت بألفاظ: "قال أبو نعيم"، و"رواه أبو نعيم"، و"أخرجه أبو نعيم"^(٦٦). ومضمونها؛ أحاديث نبوية، وشمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعجزاته، ودلائل نبوته. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "دلائل النبوة" لأبو نعيم.





١٩- البيهقي (ت ٤٥٨هـ): هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي، الخراساني. أثنى عليه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل (ت ٤٤٨هـ) بقوله: "هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي، الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، وأخذ فن الأصول، وارتحل إلى العراق والجلال والحجاز، ثم صنف، وتوالت فيه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث" (٦٧).

صنف التصانيف النافعة؛ ومنها "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة"، الذي أكثر الإمام العيني في الاقتباس منه، حيث بلغت عدد النصوص المقتبسة (٣٠٨) نصاً، جاءت بألفاظ: "روى البيهقي في كتابه"، و"رواه البيهقي"، و"حكى البيهقي"، و"ذكر البيهقي"، و"قال البيهقي"، و"في رواية البيهقي" (٦٨).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث نبوية، وأحداث السيرة النبوية (المكي - المدني)، وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته، وخصائصه، وفضائل بعض الصحابة وأمّهات المؤمنين، وأنسابهم. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة" للبيهقي.

٢٠- ابن الجوزي (ت ٥١٠هـ): الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد القرشي، التيمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف (٦٩).

أثنى عليه الذهبي (٧٠) بقوله: "كان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهاً، ويسهب، ويعجب، ويطرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بحراً في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، وإكباب على الجمع والتصنيف، مع التصون والتجمل، وحسن الشارة، ورشاقة العبارة، ولطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عرفت أحداً صنف ما صنف".

استفاد الإمام العيني من بعض مصنفاته، وهي على النحو التالي:



مصادر الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل

الزمان اطلعوا بأصحاب الفترة والسيرة النبوية

أ- **الموضوعات:** أقتبس منه الإمام العيني (٦) نصوص، جاءت بلفظ: "رواه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في (الموضوعات)"^(٧١). ومضمونها؛ صحة بعض الأحاديث، وحال بعض الرجال جرحاً وتعديلاً. وثبت بالمقارنة أن النصوص المقتبسة من الكتاب.

ب- **تلقيح فهم أهل الأثر:** أقتبس منه الإمام العيني (٥) نصوص، جاءت بلفظي: "قال ابن الجوزي في كتابه (التلقيح)"، وذكرهم ابن الجوزي في كتابه "التلقيح"^(٧٢). ومضمونها؛ رواية في المختومين من الأنبياء، وخبر عن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وثلاث روايات عن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن. وثبت بالمقارنة أن النصوص المقتبسة من الكتاب.

ج- **أعمار الأعيان:** أقتبس منه الإمام العيني (٤) نصوص، جاءت بلفظ: "قال ابن الجوزي في (أعمار الأعيان)"^(٧٣). ومضمونها؛ أعمار بعض المشاهير الأعلام. وثبت بالمقارنة أن النصوص المقتبسة من الكتاب.

د- **جامع المسانيد:** أقتبس منه الإمام العيني (٣) نصوص، جاءت بلفظ: "قال ابن الجوزي في (جامع المسانيد)"^(٧٤). ومضمونها؛ أحاديث نبوية. وثبت بالمقارنة أن النصوص المقتبسة من الكتاب.

هـ- **صفة الصفوة:** أقتبس منه الإمام العيني (٣) نصوص، جاءت بلفظ: "قال ابن الجوزي في (الصفوة)"^(٧٥). ومضمونها؛ رواية في زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها، وأقوال العلماء في إسلام ثوبية جارية أبي لهب. وثبت بالمقارنة أن النصوص المقتبسة من الكتاب.

٢١- **الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ):** الأفضل، محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، أبو الفتح، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف. أثنى عليه الذهبي بقوله: "كان كثير المحفوظ، قوي الفهم، مليح الوعظ"^(٧٦).

له كتاب "الملل والنحل"، أمتدحه شيخ الإسلام ابن تيمية^(٧٧) (ت ٧٢٨هـ) بقوله: "أجمع من أكثر الكتب المصنفة في المقالات، وأجودُ نقلاً". وقال عنه السبكي^(٧٨) (ت ٧٧١هـ): "وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب".

أقتبس منه الإمام العيني (٨) نصوص، جاءت بلفظ: "قال الشهرستاني"^(٧٩).

ومضمونها؛ روايات حول الأديان قبل الإسلام، والفرق والمذاهب الإسلامية. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "الملل والنحل" للشهرستاني.

٢٢- **ابن عساكر (ت ٥٧١هـ):** الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، المجود، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقي، الشافعي، صاحب "تاريخ دمشق"، أمتدحه الذهبي بقوله: "كان فهماً،



حافظاً، متقناً، ذكياً، بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه، ولا يشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه" (٨٠).

له العديد من المصنفات النافعة، والمهم في هذا المقام كتابه "تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامائل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها"، الذي أثنى عليه الذهبي (٨١) بقوله: "وصنف وجمع فأحسن، فمن ذلك تاريخه في ثمان مئة جزء".

أقتبس منه الإمام العيني (٣٧) نصاً، جاءت بألفاظ: "حكى ابن عساكر"، و"رواه ابن عساكر"، وقال ابن عساكر (٨٢).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث نبوية، وشمائله صلى الله عليه وسلم، وإسلام بعض الصحابة. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "تاريخ دمشق" لابن عساكر.

٢٣- السهيلي (ت ٥٨١هـ): الإمام الحبر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، الأندلسي المالقي، النحوي، الحافظ، صاحب المصنفات. أمتدحه الذهبي بقوله: "كان عالماً بالقراءات، واللغات، والغريب، بارعاً في ذلك. تصدر للإقراء والتدريس والحديث. وبعد صيته، وجل قدره. جمع بين الرواية والدراية، وحمل الناس عنه؛ وصنف "الروض الأنف" في شرح "السيرة" لابن إسحاق، دل على تبحره وبراعته" (٨٣).

أقتبس الإمام العيني من كتاب "الروض الأنف" في شرح السيرة النبوية لابن هشام "للسهيلي (٦٣) نصاً، جاءت بألفاظ: "قال السهيلي"، و"حكاه السهيلي"، و"رجحه السهيلي"، و"ذكر السهيلي"، و"ضبطه السهيلي" (٨٤).

ومضمونها؛ شرح وتعليقات على سيرة ابن إسحاق، وضبط لأسماء بعض الأعلام، وتفسير لبعض الآيات القرآنية، وحال بعض الرجال جرحاً وتعديلاً. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "الروض الأنف" في شرح السيرة النبوية لابن هشام "للسهيلي".

٢٤- ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ): الشيخ، الإمام، القدوة، العلامة، المجتهد، شيخ الإسلام، موفق الدين، محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، صاحب "المغني". أثنى عليه الذهبي بقوله: "كان عالم أهل الشام في زمانه" (٨٥).

له المؤلفات الغزيرة، والمهم في هذا المقام كتابه "التبيين في أنساب القرشيين"، الذي أقتبس منه الإمام العيني (٨) نصوص، بألفاظ: "وقال موفق في (الأنساب)"، و"ذكر موفق في (الأنساب)"، و"حكاه موفق في (الأنساب)" (٨٦).





ومضمونها؛ روايات في أنساب آل بيت النبوة وأخبارهم. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "التبيين في أنساب القرشيين" لابن قدامة.

٢٥- الصَّغاني (ت ٦٥٠هـ): الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، إمام اللغة، رضي الدين، أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي، العدوي، العمري، الصَّغاني الأصل، الهندي، اللهوري المولد، البغدادي الوفاة، المكي المدفن، الفقيه، الحنفي، صاحب التصانيف. أثنى عليه الذهبي بقوله: "كان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي" (٨٧).

ومن مصنفاته؛ كتاب "العباب الزاخر واللباب الفاخر" (٨٨)؛ وهو معجم في اللغة ألفه لابن العلقمي (ت ٦٥٦هـ)، أمتدحه السيوطي (٨٩) (ت ٩١١هـ) بقوله: "أعظم كتاب ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المُحكّم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضَّير، ثم كتاب العُباب للرضي الصَّغاني".

أقتبس منه الإمام العيني (١٩) نصًا، جاءت بلفظي: "ذكر الصغاني في (العباب)", وقال الصَّغاني (٩٠).

ومضمونها؛ ضبط بعض الكلمات وبيان معانيها. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "العباب الزاخر واللباب الفاخر" للصَّغاني.

٢٦- سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ): الإمام، الواعظ، المؤرخ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله التركي، ثم البغدادي العوني، الحنفي، سبط الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي؛ نزيل دمشق. أمتدحه الذهبي بقوله: "كان إمامًا، فقيهاً، واعظًا، وحيدًا في الوعظ، علامة في التاريخ والسَّير، وافر الحرمة، محببًا إلى الناس، حلو الوعظ، لطيف الشمائل، صاحب قبول تام" (٩١).

له العديد من المصنفات، والمهم في هذا المقام كتابه "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان"، الذي أثنى عليه ابن كثير (٩٢) بقوله: "من أحسن التواريخ".

أقتبس منه الإمام العيني (٤٨) نصًا، جاءت بألفاظ: "وفي (المرأة)", و"جاء في (المرأة)", وقال السبط، و"قال السبط في (المرأة)" (٩٣).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث نبوية، وأحداث الفترة، وترجيحات للسبط ابن الجوزي حول: تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم وبعض غزواته، وأعداد الجيوش، وصحة بعض الأحاديث. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" لسبط ابن الجوزي.



٢٧- النويري (ت ٧٣٣هـ): الإمام الفاضل مجموع الفضائل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب البكري، نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أمتدحه ابن كثير بقوله: "كان لطيف المعاني، ناسخاً مطبقاً... وبالجملة كان نادراً في وقته" (٩٤).

له كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"، أثنى عليه الزركلي (٩٥) (ت ١٣٩٦هـ) بقوله: "مصنف كبير جداً، وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب في عصره". أقتبس منه الإمام العيني (٣١) نصاً، جاءت بألفاظ: وفي "تاريخ النويري" (٩٦).

ومضمونها؛ روايات عن أصحاب الفترة، والأسراء والمعراج، وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وشماله. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب" للنويري.

٢٨- ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): الفقيه، المفتي، المحدث، ذي الفضائل، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن كثير القرشي، البصري، الدمشقي، أمتدحه الذهبي بقوله: "خرج وألف وناظر وصنف وفسر وتقدم" (٩٧).

له العديد من المصنفات النافعة، والمهم في هذا المقام كتابه "البداية والنهاية"، الذي اعتمد عليه الإمام العيني بشكل كبير في الجزء المتعلق بالسيرة النبوية، فأكثر الاقتباس منه، حيث بلغ عدد النصوص المقتبسة (٢١٣) نصاً، جاءت بألفاظ: "قال ابن كثير" (٩٨).

وتتناول النصوص المقتبسة؛ أحاديث نبوية، وأحداث السيرة النبوية (المكي - المدني)، وشماله الرسول صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته، وأنساب وفضائل بعض الصحابة وأمّهات المؤمنين، وترجيحات ابن كثير حول: تواريخ بعض الغزوات، وأعداد الجيوش، وصحة بعض الأحاديث، وحال بعض الرجال جرحاً وتعديلاً. وثبت بالمقارنة أنها من كتاب "البداية والنهاية" لابن كثير.

الاستنتاجات والخلاصة

نخلص في ختام البحث إلى ما يأتي:

١- مكانة الإمام بدر الدين العيني العلمية الرفيعة، فهو من أبرز علماء زمانه، ومن أكابر علماء المسلمين في القرن التاسع الهجري، تشهد له بذلك مصنفاته الكثيرة، ومشاركته في إدارة الدولة المملوكية من خلال عمله بالقضاء، أو بما يقدمه للملك الأشراف من نصح وتوجيهات.

٢- يُعدُّ كتاب (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان) كتاباً جليلاً، غزير العلم، جمُّ الفوائد، أرخ فيه الإمام العيني لبدایات الخلق، ثم الأنبياء، ثم السيرة، ثم الخلفاء الراشدين، ثم الدويلات الإسلامية حتى سنة (٨٥٠هـ).



٣- ثبت اعتماد الإمام العيني على (٣٣) مصدر في القسم المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية من موسوعته، تنوعت بين كتب الحديث والتفسير والفقه والأنساب والتاريخ واللغة والأدب، جُلها لكبار علماء المسلمين، وما من شك في أن هذا العدد الكبير الذي استفاد منه الإمام في مصنفه دليل على سعة اطلاعه وتبحره في العلم.

٤- أثرى التنوع المذهبي لمؤلفي مصادر الإمام العيني مصنفه، فلم يكن مقتصرًا على كبار علماء مذهبه (الحنفي - أهل السنة والجماعة)، بل نجده لا يجد غضاضة في الاستفادة ممن أتهم بالتشيع والرفض؛ كالأصفهاني والسبط ابن الجوزي، وكذلك الإسماعيلي أبو حاتم الرازي، وممن جرح به علماء الجرح والتعديل؛ كابن إسحاق، كلاً في مجال تخصصه، ما لم يتعلق الأمر بالعقيدة والأحكام الشرعية.

٥- وضح استفادة الإمام العيني من مؤلفات فقدت فيما بعد، كمؤلفات ابن إسحاق، وموسى بن عقيب، والهيثم بن عدي، وغيرهم، حيث حفظ لنا مرويات مهمة من هذه الكتب.

٦- كشفت الدراسة أن الإمام العيني كان يقتبس من مصادره بشكل مباشر، بألفاظ تدل على اطلاعه ونقله من نسخة موجودة أمامه، كقوله: قال ابن إسحاق، قال السبط في (المرأة)، قال ابن كثير... الخ.

الهوامش والتعليقات

(١) مخطوط بخط المؤلف، بمكتبة أحمد الثالث، باستانبول، تحت رقم: ٢٩١١، وعددها ٣٠٣ لوح. وقد انجزنا -والله الحمد- تحقيق المجلد الأول والثاني من الكتاب؛ وهو المتعلق بتاريخ الأنبياء وأهل الفترة والسيرة النبوية، والعمل قائم على تحقيق المجلد الثالث؛ المتضمن الفترة الخلافة الراشدة والدولة الأموية.

(٢) عَيْنُ تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك، ودلوك رستاقها، وهي الآن من أعمال حلب (معجم البلدان للحموي (٤/١٧٦)).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١٠/١٦). أنظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي (١١/١٩٣). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٠/١٣١).

(٤) نفس المصادر السابقة.

(٥) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١١/١٩٣).

(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/١٣١).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/١١٥-١١٤).

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي (١٩٨).

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/١١٥-١١٤).





- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٩٠ب، ١١٩أ، ٣٦ب.
- (١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦، ٣٣/٧).
- (١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١/٧).
- (١٤) الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين لابن النديم (١٢١).
- (١٥) رواية محمد بن إسحاق في المغازي والسير وسائر المرويات للطرايشي (٤٨).
- (١٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٣ب، ٣٦أ، ٨٨أ.
- (١٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٥/٩).
- (١٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٥/٩).
- (١٩) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤١أ، ١٠٦ب، ٤٣ب.
- (٢٠) السيرة النبوية الصحيحة للعمري (٦٦).
- (٢١) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥٢ب، ٦٨أ، ١٠٧ب.
- (٢٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٦٤/١٠).
- (٢٣) تاريخ دمشق (٦٣/٥٣).
- (٢٤) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٧٨أ، ١٣٠ب، ١٥٥أ.
- (٢٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٨/٩).
- (٢٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ١٥ب، ٦٣ب، ٤٦أ.
- (٢٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧٧/١١).
- (٢٨) الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين (٢٨٥).
- (٢٩) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٦٩أ، ٩١ب، ١٥٣أ.
- (٣٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩١/١٢، ٤١٩).
- (٣١) الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين (٢٨٥).
- (٣٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٤٠/٦).
- (٣٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ١٥ب، ٩٢ب، ٤٤أ.
- (٣٤) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٩١ب، ١٣٨أ.
- (٣٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٥٧-٥٥٨/١٢).
- (٣٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٧٩/١٢).
- (٣٧) الحافظ، الإمام، العلامة، الثبت، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري، أحد النقاد (سير أعلام النبلاء للذهبي (٥١/١٦)).
- (٣٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٦٦/١٢).
- (٣٩) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٨٧أ، ١٢٥ب، ٣٦ب.
- (٤٠) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٦٣أ، ١١٠ب، ٤١أ.

- (٤١) القاضي، العلامة، الحافظ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي، القزويني، مُصنّف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين (سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٦٦/١٧)).
- (٤٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٧/١٢، ٢٧٩).
- (٤٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٦٤ب، ٩١ب، ١٣٥أ.
- (٤٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٣، ٢٧٠/١٣).
- (٤٥) سير أعلام النبلاء (٢٧٤/١٣).
- (٤٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥٢ب، ٨٨أ، ١١٥ب.
- (٤٧) البلاذر: نبات طبيّ من فصيلة البُطُمِيّات (معجم اللغة العربية المعاصرة لغمر (٢٣٧/١)).
- (٤٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٣/١٣).
- (٤٩) بغية الطلب في تاريخ حلب (١٢١٩/٣).
- (٥٠) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤ب، ٩٥أ، ٤٢أ.
- (٥١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢٧، ١٢٥/١٤).
- (٥٢) النكت لابن حجر (٤٨٤/١).
- (٥٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ١٥أ، ٩١ب، ٤٣ب.
- (٥٤) لسان الميزان (١٦٤/١).
- (٥٥) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٢٠ب، ٢٧أ، ٣٥أ.
- (٥٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٧-٢٦٨/١٥).
- (٥٧) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤٦أ، ٥٢ب، ٦٠ب.
- (٥٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١٠٠/٨).
- (٥٩) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٠٧/٣).
- (٦٠) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥ب، ٩أ، ٤٧أ.
- (٦١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨٠/١٧).
- (٦٢) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦٥٦/٢).
- (٦٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥٦أ، ٩٤ب، ١٠٨أ.
- (٦٤) الإمام، الحافظ، شرف المحدثين، أبو حازم عمر بن أحمد بن براهيم الهذلي، المسعودي، العبدوي، النيسابوري، الأعرج، توفي سنة ٤١٧هـ (سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٣٣/١٧)).
- (٦٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٥٣/١٧، ٤٥٨).
- (٦٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥٨أ، ٥٨ب، ٩٠ب.
- (٦٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٣/١٨، ١٦٧).
- (٦٨) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٦٧ب، ٧٧أ، ٩١أ.
- (٦٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦٥/٢١).
- (٧٠) سير أعلام النبلاء (٣٦٧/٢١).



مصادر الإمام العيني في المجلد الثاني من كتابه "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان المتعلق بأصحاب الفترة والسيرة النبوية"



- (٧١) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٥٠ب.
- (٧٢) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤٤ب، ٤٣ب، ٤٠ب.
- (٧٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤٦ب.
- (٧٤) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٩٣أ.
- (٧٥) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٤٧ب.
- (٧٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/٢٨٧-٢٨٦).
- (٧٧) منهاج السنة (٦/٣٠٤).
- (٧٨) طبقات الشافعية (٦/١٢٨).
- (٧٩) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٢١أ، ٢٣ب، ٢٤ب.
- (٨٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/٥٥٤، ٥٥٦).
- (٨١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٨).
- (٨٢) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٣٨أ، ٤١ب، ٥٠أ.
- (٨٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٢/٧٣١).
- (٨٤) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٧٣ب، ٨٤ب، ٤٢ب.
- (٨٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/١٦٦-١٦٥، ١٦٧).
- (٨٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ١٥ب، ٤١ب، ١١٠أ.
- (٨٧) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٨٣-٢٨٢).
- (٨٨) طبع الكتاب باسم: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: مجموعة محققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- (٨٩) المزهري في علوم اللغة وأنواعها (١/٧٦).
- (٩٠) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ١٣ب، ١٧٩أ، ٨٦أ.
- (٩١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٤/٧٦٧).
- (٩٢) البداية والنهاية (١٧/٣٤٣).
- (٩٣) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٧أ، ٦٢أ، ٩٣ب.
- (٩٤) البداية والنهاية (١٨/٣٥٩).
- (٩٥) الأعلام (١/١٦٥).
- (٩٦) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٢٧أ، ٧٣أ، ١٣٣أ.
- (٩٧) تذكرة الحفاظ (٤/٢٠١).
- (٩٨) أنظر مخطوطة "عقد الجمان": ٦٨ب، ٨٨أ، ١١٤ب.

قائمة المصادر والمراجع
أولاً: المخطوطات:

- ١- العيني، محمود بن أحمد بن موسى. (ت/٨٥٥هـ). عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، مكتبة أحمد الثالث، استانبول، رقم: ٢٩١١.
- ثانياً: المصادر المطبوعة:
- ١- الإشبيلي، محمد خير. (ت/٥٧٥هـ). فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٢- ابن تغري بردي، يوسف الظاهري. (ت/٨٧٤هـ).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتاب، القاهرة.
- ٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (ت/٧٢٨هـ). منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ.
- ٤- ابن حجر، أحمد بن علي. (ت/٨٥٢هـ).
- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، الجامعة الإسلامية، المدينة، ١٤٠٤هـ.
- ٥- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي. (ت/٦٢٦هـ):
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- ٦- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. (ت/٦٨١هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ٧- الذهبي: محمد بن أحمد. (ت/٧٤٨هـ):
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٨- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. (ت/٧٧١هـ). طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلوة، دار هجر، الرياض، ١٤١٣هـ.
- ٩- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (ت/٩٠٢هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).
- ١٠- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت/٩١١هـ). المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ١١- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله. (ت/٦٦٠هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.





١٢- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. (ت/٥٧١هـ). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواها من واديها وأهلها، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
١٣- ابن النديم، محمد بن إسحاق. (ت/٤٣٨هـ). الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين، تحقيق: رضا تجدد، (د.ت.).

ثالثاً: المراجع الحديثة:

- ١- الزركلي، خير الدين بن محمود. (٢٠٠٢م). الأعلام، ط ١٥. بيروت، دار العلم للملايين.
- ٢- الطرايشي، مطاع. (١٤١٤هـ). رواية محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات. بيروت، دار الفكر.
- ٣- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (١٤٢٩هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
- ٤- العمري، أكرم ضياء. (١٤١٥هـ). السيرة النبوية الصحيحة، ط ١. المدينة، مكتبة العلوم والحكم.

List of Sources And References

First: Manuscripts

1- Aini, Mahmoud bin Ahmed bin Mousi. (D /855 H). "Akd Al-Juman in the History of Ahl al-Zaman", Library of Ahmad III, Istanbul, No .: 2911.

Second: Printed Sources:

- 1- Ashbili, Mohammed Khair. (T / 575H). Index of Ibn Kheir al-Ashbili, investigation: Mohamed Fouad Mansour, Dar al-Kitim al-Amiyah, Beirut, 1419H.
- 2- Ibn Taghri Bardi, Yousef Al-Dhahiri. (T / 874H).
- Al-Manhal and Al-Safi after Al-Wafi, investigation: Mohamed Mohamed Amin, Egyptian General Book Organization, Cairo.
- The glorious stars in the kings of Egypt and Cairo, Dar al-Writers, Cairo.
- 3- Ibn Taymiyah, Ahmed bin Abdul Halim. (T / 728H). The Curriculum of the Prophetic Sunnah in the Reversal of the Shiites of Qadirism, by: Muhammad Rashad Salem, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 1406 AH.
- 4- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali. (T / 852H). Jokes on the book of the son of righteousness, investigation: Rabie bin Hadi Amir, Islamic University, the city, 1404H.
- 5- Hamwi, Yacout bin Abdullah Al Roumi. (T / 626H):
- Guidance of the Ariab to the knowledge of the writer, investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb Islamic, Beirut, 1414 AH / 1993.
- Dictionaries of countries, Dar Sader, Beirut, 1995.
- 6- Ibn Khalkan, Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim. (T / 681H). Deaths of Elders and News of the Sons of Time, Achievement: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.
- 7- Golden: Mohammed bin Ahmed. (T / 748H):
- History of Islam and the deaths of celebrities and media, Achievement: Omar Abdel Salam Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1407H.
- Maintenance ticket, Scientific Book House, Beirut, 1374 AH.
- The Order of the Flags of the Nobles, by Bashar Awwad, Al-Resala Foundation, Beirut.





8- Al-Subki, Abdul Wahab bin Taqi al-Din. (T / 771H). Layers of the Great Shaafa'is, Investigation: Mahmoud Mohammed Al-Tanahi and Abdul-Fattah Mohammed Al-Hilu, Dar Hajar, Riyadh, 1413H.

9- Sikhawi, Mohammed bin Abdul Rahman. (T / 902H). The Light of the 9th Century, published by the Library of Life, Beirut, (DT).

10- Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (T / 911E). Al-Mezher in Language Sciences and Types, by Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, 1418H.

11- Ibn al-Adeem, Omar bin Ahmed bin Heba Allah. (T / 660H). In order to request the history of Aleppo, investigate: Suhail Zoukar, Dar Al Fikr, Beirut.

12- Ibn Assaker, Ali bin Hassan bin Heba Allah. (T / 571H). The history of the city of Damascus and its virtue and the designation of the solution of the same or passed through the faces of the Wardha and its people, the investigation: Omar bin Fine Al-Amroi, Dar al-Fikr, Beirut, 1415H.

13- Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq. (T / 438H). The index in the news of scientists classified from the ancients and modernists, Achievement: satisfaction of renewal,(W/D).

Third: Modern References:

1- Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud. (2002). Flags, i. Beirut, Dar al-Ilm for millions.

2 - Tarabishi, Mata. (1414H). Narrated by Muhammad ibn Ishaq ibn Yassar in al-Maghazi, al-Sir and al-Marwiyat. Beirut, Dar al-Fikr.

3-Omar, Ahmed Mokhtar Abdel Hamid. (1429). Contemporary Arabic Dictionary. World of Books.

4- Omri, Akram Zia. (1415H). The true Prophet's biography, i. City, Library of Science and Governance.

